معنى الفنا

رضي الله عنه عن الفناء ان تبدوا العظمة والجلال
على العبد فتنسيه الدنيا والاخرة والاحوال
والدرجات والمقامات والاذكار تفنيه عن
كل شي وعن عقله وعن نفسه وعن فنائه عن الاشياء
وعن فنائه عن الفنا حتى انه يغرق في التعظيم انتهى
قالوا والفنا على ثلاثة اوجه فناء في الافعال
ومنه قولهم لا فاعل الا الله وفناء في الصفات
لا حي ولا عالم ولا قادر ولا مريد ولا سميع ولا بصير
ولا متكلم على الحقيقة الا الله وفناء في الذات
لا موجود على الاطلاق الا الله تعالى وانشدوا
في ذلك المعنى ۞ فيفنى ثم يفنى ثم يفنى ۞ فكان
فناؤه عين البقاء ۞ وقال الشيخ محي الدين من شهد
الخلق لا فعل لهم فقد فاز ومن شهدهم لا حيوة لهم
فقد جاز ومن شهدهم عين العدم فقد وصل ۞
وانشدوا ۞ من ابصر الخلق كالسراب ۞ فقد ترقى
عن الحجاب ۞ الى وجود يراه رتقا ۞ بلا ابتعاد ولا
اقتراب ۞ ولم يشاهد به سواه ۞ هناك يهدى الى

الصواب

الصواب ۞ فلا خطاب اليه ولا مشير الى الخطاب ۞
كيف يتصور ان يحجبه شي وهو الذي اظهر كل شي
بما اشرق عليه من نور الوجود وقد كان في ظلمة العدم
كما تقدم كيف يتصور ان يحجبه شي وهو
الذي ظهر بكل شي حتى استدل عليه المستدلون
بالاشيا كما قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي
انفسهم كيف يتصور ان يحجبه شي وهو
الذي ظهر في كل شي اذ هو المتجلي فيها
بمحاسن صفاته واسمائه كيف يتصور ان
يحجبه شي وهو الذي ظهر لكل شي
في ظهور ذلك الشي ولذلك كان شاهدا له ومسبحا
بحمده ولكن لا نفقه ذلك كيف يتصور ان
يحجبه شي وهو الظاهر قبل وجود كل شي ۞
لتحقق هذا الاسم له اولا وابدا كيف يتصور ان
يحجبه شي وهو اظهر من كل شي لان الوجود اظهر
من العدم على كل حال كيف يتصور ان يحجبه شي
وهو الواحد الذي ليس معه شي اذ كل ما سواه

Copyright © King Saud University